ومن اذا ارض بالسادات مجلسه ۞ يكون في صدره صدرا اذا قعدا
يكاد يسلب الباب الرجال بما ۞ يرويه مما يزينه المهتدين هدى
من العلوم التي عن ربه صدرت ۞ ومن حديث عن المختار قد وردا
وعن صحابته والتابعين وعن ۞ ائمة سادة من عنهم روى سندا
اعن يشنف اسماع الانام بما ۞ يبدو اعلى الدر منثورا ومنتضدا
سوى الامام تقي الدين احمد تا ۞ ج العارفين وقاه الله كل ردى
ومن يحدث عن بحر فلا حرج ۞ بل هو ما ثم اذا اقتصدا
وكم بمصر وبالشام الشريف فتى ۞ لكن بمجموع هذا الحبر ما وجدا
كفاه اية تاييد سعاية من ۞ سعى ولم يستطع يوذي له جسدا
لكنه لما حاز السبق من صغر ۞ وفاق كل كبير فاق وانفردا
وحاز علما لدنيا ومنقبة ۞ تفتتت منه اكباد العدا حسدا
فاجمعوا كيدهم يبغون فتنته ۞ فما اعان عليه ربه احدا
ولم يطق حاسد في الارض قاطبة ۞ بان يمد بمكروه اليه يدا
وكان سيفا على الاضداد مشتهرا ۞ فحاولوا ان يكون السيف منغمدا
ومن يصد سنا شمس اذا طلعت ۞ او يحجب البدر ان شق الدجى وبدا
ونور ربك لا يطفى ولو حرص السـ ۞ ـخب اللئيم على الاطفاء واجتهدا
وقد درى كل ذي خبر بان له ۞ من فيض بحر عطايا ربه مددا
وقد علمتم به لما دعاه الى ۞ مصر الذين علمتم ما بها وجدا
فاسترشد الله في الاصعاد عن بلد ۞ نبا به واستخار الله ثم غدا
فاختار مرآة مولاه ووفقه ۞ فيه وهيا له من امره رشدا
وسار والله يكلاه ويحرسه ۞ وكيف لا وعليه كان معتمدا
والشمس ما حجبت بالغيم عن بلد ۞ الا انار سناها غيره بلدا
فالبدر لو لازم الاصعاد في مار نفح ۞ اللباب وارتكب التيجان وانعقدا

لم يبق

لم يبق توديعه يوم الرحيل لذي ۞ صبر وذي جلد صبرا ولا جلدا
كان حادثة يوم استقل به ۞ مسيره نحو مصر بالقلوب حدا
فاستعبرت اعين كادت لفرقته ۞ تبيض قبل وشيك البين ان يردا
وما يضر فتى حلت منيته ۞ دون الاماني اذا ما عد في الشهدا
فحل مصر عزيزا عند مالكها ۞ وفي مهماته اضحى له عضدا
لتشرق الدولة الغرا به واذا ۞ اضل جهل جهول بالعلوم هدى
ويامر الناس بالتقوى ويخبرهم ۞ بسنة المصطفى فعلا ومعتقدا
ولا يزال باعلى فرق منبره ۞ منزها احدا في ملكه صمدا
وفي مجالسه اللاتي يحف بها ۞ ملائكة الذكر تحصى من لها شهدا
يدعو لسيدنا السلطان ناصر د ۞ ين الله نجل قلاوون الفتى ابدا
بان يدوم له في الملك اربعة ۞ عز ونصر وتاييد وكبت عدا
حتى يملكه الله العراق فيمحو ۞ الشرك والرفض منها والذي مردا
وعاد من مصر نحو الشام في دعة ۞ مصالحا مصلحا ما كان قد فسدا
فحين وافى دمشق الشام محترزا ۞ من حل عقد وداد للورى عقدا
روى صدى مهج قد طال ما ظمئت ۞ اليه شوقا وجلا للقلوب صدا
وجاءنا بعد ياس مثل عافية ۞ جاءت عليلا فلما البسته عدا
ولاح شمس على روض وسح ندى ۞ والشمس عادتها في الروض رفع ندا
واخضر روض الاماني ثم فاح شذى ۞ بان الحمى وتغنى ورقه وشدا
وصفق النهر والاغصان قد رقصت ۞ مسرة بفتى من مصر قد وردا
وسر اهل التقى من كل طائفة ۞ ان عاد اكرم مما كان حين بدا
وانجح الله في الدنيا مقاصده ۞ وسوف يؤتيه اجر الصابرين غدا
فادعوا الله من كان السفير له ۞ حتى الحكم من بعد ما بعدا
وصدق الله ما املتموه له ۞ وصار كل بكل عيشة رغدا
فقل لقوم شقوا زال الشقاء الى ۞ اعدائكم وبقيتم انتم السعدا

Copyright © King Saud University